الأولى إعدادي	التربية الإسلامية	بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته السرية والجهرية

بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته السرية والجهرية

الوضعية المشكلة

تابع التلميذ أحمد برنامجا متلفزا فسمع أحد المتدخلين يقول: "إن الإنسان قادر بعقله على إدراك ربه، وقادر على إدراك ما يرضي الله من الخيرات وما يغضبه من المنكرات، لذلك فالإنسان ليس بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل ليعلموه ذلك."

- ما رأيك في كلام المتدخل؟
- هل الإنسان بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل أم لا؟

فرضيات الوضعية

1. الإنسان ليس بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل، لأنه قادر بعقله على إدراك الله وما يرضيه وما يغضبه.
2. الإنسان بحاجة إلى إرسال الأنبياء والرسل، لأنه غير قادر على إدراك الله وما يرضيه وما يغضبه بعقله وحده.

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

[سورة العلق، الآيات: 1 – 5]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾.

[سورة المدثر، الآيات: 1 – 4]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة العلق

سورة العلق هي سورة مكية، عدد آياتها 19 آية، ترتيبها 96 في المصحف الشريف، وهي أول ما نزل من القرآن الكريم. يدور محور السورة حول بداية نزول الوحي على النبي محمد ﷺ، وتحدث عن طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله، كما تعرض لقصة الشقي (أبي جهل) الذي نهى النبي ﷺ عن الصلاة.

التعريف بسورة المدثر

سورة المدثر هي سورة مكية، عدد آياتها 56 آية، ترتيبها 74 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "المزمل". سميت بهذا الاسم لأنها تتحدث عن النبي محمد ﷺ بوصفه "المدثر" (الذي تغطى بثيابه) بعد رؤيته لجبريل عليه السلام. وتبدأ السورة بنداء النبي ﷺ لإنذار الناس وبدء الدعوة.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات

- **علق :** جمع علقة، وهو الدم الجامد.
- **الأكرم :** الأكثر عطاء، والمتجاوز عن جهل العباد.
- **المدثر :** المتدثر بثيابه، أي المتغطي والمتلفف.
- **أنذر :** حذر من عذاب الله.

مضامين النصوص الأساسية

1. **سورة العلق :** أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالقراءة باسمه، مبينا قدرة الله وفضله في تعليم الإنسان ما لم يكن يعلم.
2. **سورة المدثر :** أمر الله عز وجل نبيه بالجهر بالدعوة، وتحذير أهل مكة من عذاب الله، ودعوته لتطهير النفس والصبر على المشركين.

البعثة النبوية وبداية نزول الوحي على رسول الله ﷺ

بعث رسول الله ﷺ وهو في الأربعين من عمره، وكان في غار حراء عندما نزل عليه الوحي لأول مرة. جاءه جبريل عليه السلام، وأمره بالقراءة، ولكنه رد "لست بقارئ"، ثم كررها ثلاثا، وقال له جبريل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق". عاد النبي ﷺ إلى زوجته خديجة رضي الله عنها وهو يرتجف، فأخبرها بما حدث، فثبتته وأخذته إلى ورقة بن نوفل، الذي أخبره بأن ما رآه هو بداية النبوة مثلما نزل الوحي على موسى عليه السلام.

مراحل الدعوة النبوية

الدعوة السرية

بدأ النبي ﷺ دعوته بشكل سري، وكان أول من آمن به زوجته خديجة، ثم ابن عمه علي، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق. ودعا النبي ﷺ من يثق بهم من الأقربين، حتى وصل عدد المسلمين إلى ثلاثين، فاتخذوا دار الأرقم بن أبي الأرقم مكانا للتعلم.

الدعوة الجهرية

بعد ثلاث سنوات، أمر الله نبيه بالجهر بالدعوة، فصعد على جبل الصفا ونادى في الناس. بعد دعوته، بدأ المشركون في إيذائه وأتباعه.